

الإيضاح لتلخيص المفتاح - 80 - الفصل الحادي عشر - د. ضياء الدين القالش

ضياء الدين القالش

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو الدرس الثامن من الدروس الايضاحي للخطيب القزويني رحمه الله تعالى. وفيه نختم باب احوال المسند اليه. سيرد في هذا - 00:00:00
اه اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر اه وهذا الفصل المتعلق باخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر تجمع فيه المصنف ما يتعلق بالابواب التي مرت في اه او بالفصول التي مرت في باب اه احوال المستندين. فنجد فيه شيئا يتعلق بالتعريف بالادبار وشيئا يتعلق - 00:00:32

بالاشارة وشيئا يتعلق بالتقديم وما الى ذلك من الابحاث الواردة في آآ في باب احوال المسند اليه واخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهري قد مضى شرحه في الدرس الاول لكن اعيد شرحه بايجاز - 00:00:56
آآ اخراج الكلام على مقتضى الظاهر هو ان نستعمل الكلام على ما يقتضي الظاهر ذكره. فاذا كان الظاهر اه ان المقام مقام تكلم فاستعمال ضمير المتكلم هو - 00:01:14

اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر او هو مقتضى ظاهر الان احيانا نجد بعض المتكلمين يستعمل مثلا في مقام التكلم ضمير الخطاب او يستعمل في مقام التعريف بالضمير الاشارة او يستعمل في موضع المظهر المضمر او يستعمل المضمر في موضع المظهر. نحن قلنا ان العربة تبدأ بالاسم الظاهر فاذا ما اعادت ذكره - 00:01:30
اعادته مضمرا. نجد احيانا بعض المتكلمين يبدأون بالمضمر او حين يعيدون يعيدون المظهر مرة ثانية مثل هذه الصور يسمى عند البلاغيين باخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر. لكن مقتضى الظاهر وخلاف مقتضى الظاهر كلاهما مقتضى الحال. كلاهما الاعتبار المناسب - 00:01:57

لكن اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر يحتاج الى نكتة. يحتاج الى مقتضى او داع قوي. فلا يجوز ان يخرج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر من دون داع قوي وسيمر تفصيل ذلك في كل باب - 00:02:19
الان سيورد المصنف آآ ستة ظواهر من الظواهر المشهورة آآ في اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر وما كل ما اورده في هذا في هذا آآ يرتبط باحوال المسند اليه. والبعض يتعلق بابواب اخرى وهذا من الاشياء التي عيبت الحقيقة على في آآ - 00:02:35
ترتيبه وفي ايراده لهذا التنبيه في اخر المسند اليه لكنه حقيقة فصل او فصل لطيف جدا فيه جمع فيه جملة من الظواهر التي تستعملها العرب او يريد فيها العرب الكلام مخرجا على خلاف مقتضى الظاهر - 00:02:58
قال هذا كله نقطة الظاهر يعني ما مضى من الحذف والذكر والاضمار والتعريف والتنكير والتقديم والتأخير مقتضى الظاهر وقد يخرج المسند اليه على خلافه يعني على خلاف مقتضاه الظاهر. الان سيبدأ بالظاهرة الاولى او الصورة الاولى من صور اخراج - 00:03:18

كلامي على خلاف مقتضى الظاهر قال فيوضع المضمر موضع المظهر يوضع المضمر موضعا المظهر. نحن قلنا حينما تكلمنا على التعريف بالضمير ولا سيما ضمير الغائب. ان العربة تبدأ باسم فاذا ما كررته اعادته مضمرا. هذا هو الاصل - 00:03:40
الآن كيف يخرج المتكلمون الفصحاء الكلام على خلافه؟ قال كقولهم ابتداء من غير جري ذكر لفظا او مدينة آآ لفظا او قرينة حال نعم

رجلا زيد نحن قلنا الضمير الغائب لابد له من مفسر لابد له من مرجع - 00:03:59

هذا المرجع قد يذكر صراحة وهو اسم ظاهر. وقد تدل عليه قرينة لكن احيانا بعض المتكلمين يستعملون يبدأون بالمضمر من غير من غير جري ذكر ولا ولا قرينة كقولهم نعم رجلا - 00:04:21

قال نعم رجلا زيد نعم رجلا عمرو مكان نعم الرجل وبئس الرجل. اه لان لان هذا الاسلوب وهو اسلوب المدح والذم.

في هذه الصورة نعم رجلا زيد. زيد هو المخصوص - 00:04:36

مبتدأ والجملة قبله خبر او خبر اه قبله اه او خبر يبتدأ بالمحذوف او غير ذلك من الوجوه التي ذكرت. الان نعمة فعل رجل عن التمييز اين الفاعل؟ ضمير مستتر وجوبا تقديره هو - 00:04:57

وهنا اضمنا من غير جري ذكر. هذا ما يريد ان يقوله وبئس رجلا عمرو كذلك. ما كان نعم الرجل وبئس الرجل. على قول من لا يرى الاصل زيد نعم رجلا. زيد نعم - 00:05:12

وانما يرى ان زيد خبر لمبتدأ محذوف. يعني على هذا الوجه اذا فمقتضى الظاهر هنا في هذا المقام هو الاضمار هو الاظهار دون

الاضمار. لانه لم يجري ذكر لعدم تقدم ذكره يعني المسند - 00:05:26

اليه لكن كما رأينا هو اسلوب خاص هذا الاسلوب اسلوب خاص ورد فيه ايضا هذه الخصوصية في آ استعمال الضمير. وآ لا شك ان هذا الاسلوب لا يستعمل في كل مقام - 00:05:43

له مقامات خاصة تستعمل به وهذا هو الداعي الى هذا وطبعا اه هذا الاسلوب يحمل الابهام ثم التفسير. وهذا الاسلوب انما يستعمل

في مواضع التفيخيم يكون المقام يقتضي ذلك اه وقولهم - 00:05:57

اذا كقولهم وقولهم هو زيد عالم وهي عمر شجاع يعني القصة او الشأن هذا ما يسمى بضمير القصة. مكان الشأن زيد عالم والقصة عمر شجاع يبدأون بالضمير من غير ان يكون له مرجع يفسره. ليتمكن لماذا يستعمل؟ لان هذه هي الدواعي. ليتمكن في - 00:06:17

في ذهن السامع ما يعقبه. كيف يتمكن؟ فان السامع متى لم يفهم من الضمير معنى. اذا سمع هذا الضمير الذي هو اعتاد ان معه بعد تفسير له اذا سمعه من غير تفسير تشوق الى ان يعرف تفسيره - 00:06:41

اذا فان السامع متى لم يفهم من الضمير معنى بقي منتظرا لعقب الكلام كيف تكون سيتمكن المسموع بعده في ذهنه فضل تمكن فاذا ما فسر بعد ذلك تمكن في النفس - 00:06:59

وهو السر في التزام تقديم ضمير الشأن او القصة لان الشيء اذا ابهم ثم فسر تمكن في النفس هذه قاعدة آ من فطرة الانسان ولذلك يتمكن يتمكن الشيء في نفس في نفس المرء اذا كان مثلا جوابا عن سؤال - 00:07:13

هو اكثر لو ان انسانا سأل عن شيء ثم اجيب عنه فيكون ما جاء في الجواب يتمكن في النفس اكثر من تمكن هذا الكلام لو انه وقع اعتداء لو انه اخبر به ابتداء - 00:07:36

من غير سبق بسؤال. لان السائلة عادة يتشوق الى ان يسمع الجواب. ويعني يجعل في قلبه محلا لاستقبال هذا الجواب. فاذا ما جاءه الجواب وتمكنت نفسه وهكذا واذا هذا التمكن في ذهن السامع يكون كما قلت من التفسير بعد الابهام ومثل هذا الاسلوب لا يستعمل

في كل موضع وانما - 00:07:54

يستعمل في المواضع التي ينبغي ان يكون فيها مثل هذا التمكن او هذا التمكين قال الله تعالى قل هو الله احد اذا كما نرى كل هو ما قال الله احد - 00:08:20

فهذا ضمير الشأن وجاء كما قلنا قبل ان يسبقه هذه بداية السورة كما نعلم وما سبقها شيء واصل الكلام الان خارج القرآن الله هو لكن بدأ هو الله هو الله - 00:08:39

شدي يعني حين يسمعه السامع ما يعرف المقصود به هو فاذا ما جاء تفسيره الله تمكن في نفسه وقد ذكرت سابقا السبب اه سبب

نزول هذه السورة وهي ان المشركين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له صف لنا ربك وانصفنا - 00:08:57

اذا هذه السورة جاءت جوابا عن سؤالهم وجاءت لتثبيت امر مهم وهو التوحيد. ولذلك كانت هذه السورة تعدل ثلث القرآن لها مكانة

ولها اثر ولها من الدين شطر عظيم. وكذلك جاءت جوابا عن سؤال المشركين - [00:09:18](#)

وجوابا لهم عن ما هم بصدده يعني وهو الاشراك فجاءت بالتوحيد لذلك كان هذا الامر في غاية الاهمية وينبغي فيه او يعني مما اه هو محله وهو اه مفصله ان اه يخرج على هذه - [00:09:43](#)

وهو الداعي اليه فلذلك اخرج بهذه الطريقة يعني على خلاف مقتضاه الظاهر فقيل قل هو الله واحد وقال يعني قال الله تعالى انه لا يفلح الكافرون. انه الهاء هذه تعود على ما سيأتي. فهذا من خلاف الظاهر وقال فانها لا تعمى الابصار - [00:10:03](#)

تعود على ما سيأتي وعون الضمير على متأخر لفظا ورتبة قلنا في بعض السور يفيد هذه الفائدة. يكون اخراجا على خلاف مقتضى الظاهر ويكون يعني يفيد تمكن المذكور في النفس لكن لابد من وقوعه في الموقع الذي ينبغي - [00:10:29](#)

الان انتهى من الصورة الاولى من صور اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر سينتقل الى الصورة الثانية. قال وقد يعكس فيوضع المظهر موضع المضمير بمعنى ان العرب كما قلت تبدأ بالمظهر فاذا ما اعادت ذكره اعادته مضمرا - [00:10:47](#)

جاء خالد ومعه كتابه نقول ومع خالد كتاب خالد ما يكرر الاسم المظهر هذا الاصل قد نخرج عن هذا الاصل ونقول جاء خالد ومع خالد كتاب خالد مثلا لا ارى الموت يسبق الموت شيء. نغص الموت ذا الغنى والفقر. فكرر كما نرى. واعاد - [00:11:07](#)

الاسم المظهر آا اعاده غير ما مرة مع ان الظاهر ان يعيده يعني الاصل ان يعيده مضمرا اذا لكن يعكس ولكن ما يعكس اه من غير ان يكون هناك داع الى ذلك - [00:11:32](#)

بل وقد يعكس فيوضع المظهر موضع المضمير فان كان المظهر. الان هذا آا بدأنا بالمظهر في المرة الثانية آا الاصل ان نذكره مضمرا تركناه الى المظهر. هذا المظهر قد يكون اسم اشارة وقد يكون يكون غير اسم اشارات. قد يكون اسم علم مثلا او اسما آا - [00:11:51](#)

عاما ليس باسم علم يعني يكون مثلا آا معرفا بال او اسما موصولا فخص المعرفة لان لها يعني بعض الصور التي تتعلق بها قال فان كان المظهر اسم اشارة فذلك يعني الداعي او النكتة في ذلك اما لكمال العناية بتمييزه - [00:12:13](#)

اختصاصه بحكم بديل. اذا اذا كان المذكور مختص بحكم بديع والمراد تمييزه نذكر الاسم المظهر ثم نعيده اسم اشارة ولا نعيده ضميران لقوله ابن الرواندي كم عاقلا عاقلا اعيت مذهب - [00:12:33](#)

وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا. كم عاقل عاقلا اعيت مذهب وجاهل جاهل تلقاه مرزوق بمعنى اعيتته بمعنى اعجزته اعيت مذهب يعني اعيتته مذهب فيريد يعنيه اعيت عليه وصعبت مذهب. ومذهب يعني طرق معاشه - [00:12:53](#)

وعاقل عاقل عفوا وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا. تجد احيانا رجلا عاقلا عالما ما يجد السبيل الى رزقه والى معانيه وتجد جاهلا قد وجد كل السبل هذا الذي هذا الذي ترك الاوهام حائرة - [00:13:17](#)

اذا ما قال هو ما اعاده ما اعاد على الظاهري اسما مضمرا وانما اعاد عليه ظاهرا او اعاد ذكره ظاهرا لكن انه جاء به اسم اشارة هذا الحكم السابق المذكور هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم التحرير زنديق والنحرير - [00:13:37](#)

متقن من نحر العلم يعني اتقنه والزنديق والكافر النافلي الصانع. فاذا فهذا حكم عجيب نحتاج الى تمييز وهذا التمييز يكون باعادة المظهر مظهرا. لكن يستعمل له اسم الاشارة. واما للتهكم بالسامع ايضا يستعمل اسم الاشارة في موضع المضمار يعني التهكم بالسامع. كما اذا كان - [00:13:59](#)

فاقد البصر او لم يكن ثم مشار اليه اصلا في تهكم بالسامع. واما للنداء على كمال بلائته بانه لا يدرك غير المحسوس بالبصر. وهذه الدواعي مرت بنا في التعريف بالإشارة لكن الآن يريدنا - [00:14:27](#)

لا لا على انها دواعي التعريف باشارة وانما هي دواعي ايراد اسم الاشارة في موضع المظهر على انه اسم مظهر. يعني اسم اشارة اسمها مظهر او على كمال يعني للنداء على كمال فطانتته بان غير المحسوس بالبصر عنده كالمحسوس عند غيره - [00:14:45](#)

هذه الدواعي يعني التي تقع واما لادعاء انه كمال ظهوره حتى كأنه محسوس بالبصر ليكون هو مسلا او سنقول هذا معنى انه قد كمل حتى صار محزوسا بالبصر ومنه هذا في غير باب المسند اليه - [00:15:07](#)

قوله وهو ابن دميثة وينسب لغيره. تعاللت كي اشجى وما بك علة. تعاللت يعني اظهرت العلة والمرض. كي يعني كي احزن. تظاهرت

بانك مريضة لتحزني تريدين قتلي انا لن احزن فحسب - 00:15:26

ساموت حزنا تريدين قتلي قد ظفرت بذلك مقال قد ظفرت به يعني بقتلي وانما قال بذلك. كما نرى لانه يعني امر آ يحتاج الى

التمييز يحتاج الى التبيين وهو شيء عظيم في هذا الموضوع - 00:15:44

واما لنحو ذلك بمعنى ان الدواعي دواعي هذا الامر لا تنتهي وان كان المظهر غير اسم اشارة. اذا اعادة المظهر مظهرا قد يكون هذا المظهر اسم اشارة فخصه باحكام وقد يكون غير اسم اشارة يعني كأن يكون مثلا اسما ظاهرا اسمها علما او اسما موصولا او معرفا

باللام او معرفا بالاضافة الى غير ذلك - 00:16:08

انواع التعريف التي مرت بنا لقوله تعالى عفوا وان كان المظهر غير اسم اشارة فالعدول اليه عن المضر للدواعي الآتية اما لزيادة

التمكين لقوله تعالى قل هو الله احد. تقولون قبل قليل استشهدنا بهذه الآية. الان يستشهد عليها - 00:16:32

استشهد بها للسورة الثانية. قل هو الله احد الله الصمد. هنا الشاهد الله ما قال قل هو الله احد هو الصمد الاسم الله لفظ الجلالة ذكر

مظهرا اولاً الان الاعادة - 00:16:52

الاصل ان يعاد مضمرًا لكنه اعيد مظهرا. وهنا لم يوعد هذا المظهر على انه اسم اشارة. ما قال قل هو الله احد هذا الصمد مثلا خارج

القرآن. لكن جاء اسمع على من الله الصمد. لزيادة التمكين. وقلت هذا مرتبط غاية الارتباط - 00:17:11

سبب نزول هذه الآية ومقاصدها والصمد من يعني صمد اليه اذا قصده. لانه الذي يصمد اليه في الحاجة. الصمد يعني الذي يصمد اليه

بمعنى يقصد في الحوائج اه قال ونظيره في غيره لاحظوا يعني اه - 00:17:32

جمع في هذا كما ذكرت جمع في هذا الفصل اه ما تفرق في في احوال اليه مما هو اخراج للكلام على خلاف المقتضى الظاهر. واورد

فيه ما يتعلق بغير المسند اليه ايضا. فكان فيه خلل - 00:17:52

من وجهين ونظيره في غيره قوله وبالحق انزلناه وبالحق نزل ما الاصل في في في في هذا الاستعمال وبالحق انزلناه وبه قالوا وبه

الحق ذكر اولاً ظاهراً فاذا اعيد مضمرًا لكنه اعيد هنا مظهراً وبالحق نزل - 00:18:08

لزيادة لزيادة التمكين بزيادة التمكين وقوله فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم فانزلنا ما قال عليهم فانزلنا على الذين لاحظوا

كيف اعيد اسم الظاهر وهو اسم موصول ها هنا - 00:18:31

اعيد اسما موصولا مرة ثانية وما اعيد مضمرًا. اذا فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا. بمعنى انهم ان

ما وقع عليهم ذلك بما استحقوا او بما اه ارتكبوه من الظلم - 00:18:52

وقول الشاعر وهو عبد الله بن عتبة ان تسألوا الحق نعطي الحق سائله. ما قال ان تسألوا الحق نعطه سائله قال ان تسألوا الحق نعطي

الحق يريد ان يؤكد ويمكن في نفس السامع انهم ممن يلتزموا الحق - 00:19:11

لا يخرج عنهم اذا نعطي الحق سائله وتتم البيت والدرع محقبة والسيف مقروب وسيمر بنا تمر بنا هذه الابيات نشرحها والدرع

محقبة السيف مقروب يعني اذا اديتم الحق فنحن نؤديه. وان لم تفعلوا ذلك فسلاحتنا حاضر - 00:19:30

بدلاً واعطيكم اياه نعطي الحق ما قد نعطيكم اياه. واما يعني يستعمل الظاهر مكان المضر لادخال واما لادخال الروح في ضمير

السامع وتربية المهابة. واما لتقوية داعي الأمور. داعي الأمور يعني ما يكون داعياً لمن امرت - 00:19:54

بشيء الى الامتثال به بمعنى ان تحمله حملاً على ان يفعل ما تطلب منه. مثالهما مثل لهذين الغرضين بمثال واحد او الداعيين لشيء

واحد. مثالهما قول الخلفاء امير المؤمنين يأمره. ما يقول له ما يقول له انا امرك - 00:20:13

امير المؤمنين وبدلاً من استعمال ضمير المتكلم الاسم الظاهر وهذا كثير في خطاب الملوك كان استعمال ضمير الغائب في حديث

الملوك اقوى واكثر مهابة من ضمير المتكلم يقول لك الملك الفلاني - 00:20:33

ليكلمك او يحدثك او يأمرك. وحتى هذا الان في المراسيم والقرارات يقولون مثلاً فلان كذا الوزير او الرئيس يرسم وكذا او يقرر كذا

ما يقول انا اقرر مع انه هو المتكلم هو الذي يصوغ هذا. يقول انا اقرر كذا ولا يقول آ وزير كذا يقرر او رئيس - 00:20:55

يرسم وغير ذلك من مما يشبهه وعليه من غيره يعني من غير باب المسند اليه فاذا عزم فتوكلت على الله. ما قال فتوكل علي او

فتوكل عليه فتوكل على الله. لتقوية داعي المأمور يعني تربية المهابة - [00:21:18](#)

والمقام مقامه وهو واضح في هذا الميثاق واما للاستعطاف اذا يوضع المظهر موضع المضمر للاستعطاف كقوله الهي. عبدك العاصي اتاك ما اصل الكلام الهي انا اتيتك وما استعمل الضمير الشاعر هنا وانما قال استعمل الظاهر لان الظاهر يعينه على ان يظهر هذه الصفة وهي صفة العبودية. لو قال الهي - [00:21:41](#)

انا اتيتك ما تظهر العبودية والافتقار والتذلل والتضرع ما ما تفي بهذه الاغراض لكن لو قال الهي عبدك العاصي اتاك لا شك انها اكثر دلالة وادخلوا في هذا المعنى من استعمال الضمير - [00:22:07](#)

ولذلك كانت ابلغ في هذا الموضع وتتمه البيت مقرا بالذنوب وقد دعاك وهي ابيات مشهورة وان تغفر فانت لذاك اهل. وان تطرد فمن يرحم سواك واما لنحو ذلك يعني بمعنى كما قلت هذه العبارة يقولونها دائما يعني ليحركوا القارئ او السامعة الى - [00:22:29](#)

المتبعي تتبع كلام العرب واستخراج اغراض او دواع اخرى الآن سينتقل الى صورة ثالثة من صور اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر وهي صورة مميزة ولها تفاصيل كثيرة ولها ظيوع - [00:22:51](#)

كلام الحرام ولها صور مفصلة لذلك سيطيل الحديث فيها ما هي هذه؟ ما هو هذا الفن؟ او ما هذه هي الصورة هي الالتفات والالتفات آآ يعني آآ اوجز باختصار لانه لم يعرفه سيعرفه بعد قليل. سيعرض رأي السكاكين لانه يلخص كلام السكاكين في الاصل. بدأ بكلام -

[00:23:11](#)

السكاكي وثنى بكلام الجمهور وعرفه بعد ذلك انتقل الى بعض القضايا المتعلقة باقسامهم فالالتفات حقيقة يرتبط بالتعريف بالادمار

نحن قلنا في مقام المتكلم استعمل ضمير المتكلم وفي مقام الخطاب استعمل ضمير - [00:23:35](#)

الخطاب وفي اه وفي مقام الغيبة استعمل ضمير الغيبة هذا الاصل الان في الالتفات يكون المتكلم يريد ان يعبر عن نفسه انا الان امام

متكلم واحد وامام قصة واحدة هذا مهم جدا - [00:23:55](#)

المتكلم يبدأ بالحديث عن نفسه بضمير المتكلم مثلا وما ينتقل الى الحديث عن نفسه ايضا بضمير المخاطب يخاطب نفسه ثم ينتقل

في الحديث عن نفسه الى ضمير الغائب. هذا يسمى التفاتة - [00:24:13](#)

يعني ان اعبر باحد الضمائر عن الشيء ثم انتقل فاعبر عن الشيء نفسه بضمير اخر هذا يسمى التفاتة. كأنني كنت قد توجهت الى احد ثم

التفت عنهم هذا فن بديع جدا عند العرب ولهم فيه اه يعني لهم فيه فنون كما سيأتي - [00:24:31](#)

الان السكاكي له مذهب فيه وجمهور البلاغيين لهم. جمهور البلاغيين يقول الالتفات يكون ان ابدأ انا باستعمال ضمير ثم انتقل الى

ضمير الاخر. الانتقال هو الالتفات في الصورة الثانية في الانتقال الاول يعني يكون هو الالتفات الاول ثم الانتقال الثاني. اما البداية

فانا لا اقول عنها - [00:24:52](#)

اه ما اسمي البداية قال لا انا اوافق الجمهور فيما ذهبوا اليه في الثاني والسلس لكن اقول اذا كان مقام المقام يقتضي ان استعمل

ضميري المتكلم مثل انا المرعث لا اخفى على احد قد مرت بنا. انا الذي نظر الاعمى الى ادبي. اذا كان يقتضي استعمال ضمير -

[00:25:18](#)

المتكلم وتركت ضميري المتكلم واستعملت ضمير الخطاب ابتداء كأن يبدأ الشاعر بحديث نفسه قال السكاكي انا اسمي هذا الدفاع.

يعني يكون يعني لو بدأ بدأ الشاعر باول كلمة فقد يكون في اول كلمة التفات عند السكان - [00:25:42](#)

قال انت من يقول بشار انا المرعث قال انت المرعث ويعني نفسه. فهذا التفات عند السكاك ثم عاد الى التكلم فهذا التفات اخر ثم عاد

الى الغيبة فهذا التفات ثالث - [00:26:02](#)

عند الجمهور لا اذا بدأ سواء بدأ بالتكلم او بالخطاب او بالغيبة فالابتداء هذا ما يسمى التفاتة من عند الجمهور الان اذا بدأ بضمير مهما

كان هذا الضمير ثم انتقل بعد ذلك الى ضمير الاخر الانتقاد هو الاتفاق - [00:26:16](#)

ليك في بعض الصور يقوم فيها عند السكاكي ثلاثة التفاتات وعند الجمهور التفاتان فحسب وسيشرح هذا لكن قدمت بتفصيله لانه

يعني ابرز ما في بحث الالتفات. قال السكاكي وهذا يريد بهذا يعني الانتقال من نقل الكلام من الحكاية الى الغيبة. غير مختص

بالمستند اليه ولا بهذا القدر - 00:26:32

يعني بمعنى الانتقاد من الحكاية للغيبة ولا بمسد اليه ويقع كما سنرى في المسند وفي غير المسند. ولا بهذا القدر بل التكلم والخطاب الغيبة مطلقا ينقل كل منهما الى الآخر. طبعاً بشرط كما قلت ان يكون المتحدث المتكلم القصة نفسها. اما لو قلت جاء خالد -

00:26:58

وذهبت ذهبت انا جاء خالد هو. فهذا طبيعي ان استعمل هنا ضمير المتكلم وهنا ضمير الغائب وهنا ضمير المتكلم. هذا لا شيء فيه. هذا ليس فيه التفات هذا استعمال الكلام على اصله. لكن انا اتحدث عن نفسي فابدأ بضمير المتكلم ثم انتقل الى ضمير

المخاطب وما زلت - 00:27:18

وحدث عن نفسي هذا الكتاب اذا قال بل التكلم والخطاب والغيبة مطلقا ينقل كل واحد منهما الى الآخر. يعني ممكن ان ينتقل من

التكلم الى الخطاب. ومن الخطاب الى التكلم - 00:27:39

ومن الغيبة الى الخطاب ومن الغيبة اتكلم هكذا. كل واحد ينقل الى الاثنين الآخرين يسمى هذا النقل التفاتا عند علماء المعاني. وانما

قال علماء المعاني لانه كما نرى هو اصلاً يتناوله من حيث ان - 00:27:52

من حيث انه اخراج للكلام على خلاف مقتضى الظاهر. وتناول الكلام اه معرفة احوال اللفظ العربي التي يطابق بها الكلام مقتضى الحال آ ومطابقة المقتضى الحالي اخراج الكلام على مقتضى الظاهر وعلى خلاف مقتضى الظاهر هو هو لب علم المعاني. لذلك قال

علم المعاني الزمخشي - 00:28:09

يعبر عن الالتفات قال عند علماء البيان لماذا كما مضى في الدرس الاول قد يطلق كلمة البيان على العلوم الثلاثة لقول ربيعة بن مقرون

الان سيأتي بمثال بان سعاد وبانت - 00:28:29

بانت سعاد فامسى القلب معمودا ورجل معمود وعמיד بمعنى هذه العشق الامس القلب معمودا بمعنى قد ركبته العشق وهذ واخلفتك

ابنة الحر المواعيد اذا كما نراك الفلانة كما ترى حيث لم يقل واخلفتني. بانت سعاد فامسى القلب معمودا واخلفتك - 00:28:47

قال واخلفتني اذا هذا البيت طبعاً واخلفتك ابنة الحر المواعيد فالتفت كما ترى حيث لم يقل واخلفتني هذا الموضع ليس فيه التفات

على مذهب الجمهور اه ما هو الابتداء واخلفتك - 00:29:14

بدأ بضمير المخاطب مع انه هذا المقام مقام تقدم. لكن لانه استعمل في مقام التكلم بضمير المخاطب اخراج الكلام على خلاف مقتضى

الظاهر فصار التفاتاً عند السكان. لكن الجمهور قالوا لا. نحن ننظر الى الاستعمال الذي بعده. اذا استمر على الخطاب - 00:29:32

ليس فيه اتفاق اذا انتقل من الخطاب الى التكلم هنا نقول عنه انه التفات التفت كما تراني هو يريد ان يأتي بهذه الامثلة ويأتي بكلامه

على الامثلة ويقول هذا مدح بالسكاكي. انظروا كيف - 00:29:51

جعل في هذا البيت او في هذه القيمة التفاتة والجمهور لا يرون ذلك يريد ان يقرر مذهبه. من خلال الامثلة والكلام. وقوله ايضاً ربيع

ابن اه تذكرت والذكرى تهيج زينب. واصبح باقي وصلها قد تقطبا. اذا تذكرت - 00:30:08

وذكرى تهيجك زينب تذكرك بزيب واصبح باقي وصلها قد تقدم بمعنى تقطع وحل بفلج اسم موضع. والابارة اسم موضع اهنا

وشطت فحلت شطت بمعنى بعودة. فحلت غمرة فمقبا. وغمرة ومقبة ايضاً اسماء مواضع. قال - 00:30:29

في البيت نريد ايراد يريد القزوينية بنقل هذه العبارة بالسكاك ان يقرر مذهبه تذكرت ما قال تذكرت لو قال تذكرت انا هذا على الاصل

لكن لان هذا الشاعر ابتداء فخالف مقتضى الظاهر - 00:30:57

فبدلاً من ان يبدأ في مقام التكلم بضمير المتكلم بداعي بضمير المخاطب تذكرت ايها العاشق كانه جرد من نفسه هذا يسمى ايضاً

تجريد. جرد من نفسه رجلاً يخاطبه. لانه بدأ بهذا قال هذا التفات - 00:31:20

تذكرته الالتفات الثاني ولم يستمر على قاعدة الخطاب وحلت بفلج والابارة اهنا ما قال اهنا قال اهنا. الان في اهنا التفات على

مذهب الجمهور لكنها على مذهب السكاكين او في هذين البيتين على مذهب السكاكين فيهما التفاتان. في تذكرت وفي اهنا -

00:31:36

رشا القزويني بمثال من كلام السكاكي فيه بيت واحد او فيه التفات واحد وهو لا يسمى التفات عند الجمهور على الاطلاق. وجاء بمثال اخر لما تعدد فيه الالتفات بمعنى ان السكاكية يذهب الى ان فيه التفاتين وان الجمهور يذهبون الى ان فيه التفاتا واحدا. فقرر مذهبه بهذه - [00:32:03](#)

طريقة والمشهور عند الجمهور الان بعد ما فرغ من عرض مذهب السكاكي في الالتفات قال والمشهور عند الجمهور ان الالتفات هو التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة. يعني التكلم والخطاب والغيبة. بعد التعبير عنه باخر منها - [00:32:29](#)
بعد التعبير عنه بطريق اخر منها قال وهذا اخص من تفسيره السكاكي. التفسير السكاكي اعم. لان السكاكي يرى ذلك يعني ما يراه الجمهور التفاتا هو يراه التفاتة. لكن يضيف عليه - [00:32:49](#)
ما اذا بدأ المتكلم بخلاف الظاهر لانه اراد بالنقل ان يعبر بطريق من هذه الطرق عما عبر عنه بغيره. اذا هو لا يخص الالتفات ما انتقل فيه من ضمير الى ضمير - [00:33:05](#)

وانما يجعله لمن ثقل فيه من الضمير الى ضمير اخر. وان كان في نفس الموضع ومن باب اولى ان يعد الانتقال الى ضمير اخر اي ضمير الالتفات او كان مقتضى الظاهر ان يعبر عنه بغيره منها - [00:33:22](#)
وقال الان يعني جاء بنتيجة تتعلق بالمذهبيين فقال فكل التفات عندهم التفات عنده كل ما يراه الجمهور يعني اهلنا كما قلنا قبل قليل. التفات عند الجمهور والتفات عند السكاكين اذا فكل التفات عندهم التفات عنده من غير عكس لكن ليس كل التفات عند السكاكين التفات عند الجمهور. ما كان فيه انتقال من ضميره وضمير نعم - [00:33:40](#)
يوافقهم فيه لكن ما كان تركا لضمير واستعمالا لضمير اخر مكانه هذا خاص بالسكاكين يعني الالتفات عند السكاكين اوسع من الالتفات عند الجمهور وظاهر كلام الزمخشري كما سيأتي في بعض المواضع - [00:34:07](#)
انه كذلك يعني كانها سكاكية يوافق الزمخشري في ذلك الا ان يكون الزمخشري اه مذهبين يعني ايه في الالتفات مرة يكون على رأي الجمهور ومرة يكون على ما اختاره السكاكي. وهذا مذكور يعني في مذهبه او في مذهبه - [00:34:26](#)
في احيان يتعدد مذهبه في مسألة الواحدة مثال الالتفات الان سيذكر صور الالتفات. لتكلم الى الخطاب من الخطاب هي التكلم وهكذا. مثال الالتفات من التكلم الى الخطاب قوله تعالى وما لي - [00:34:47](#)
لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون وما لي لا اعبد انا الذي فطرني واليه ما قال ارجع وانما قال واليه ترجعون لأنه يعني يوجه الحديث اليهم وهو مؤمن بانه سيرجع الى الله. لكن - [00:35:01](#)

يريد ان يشملهم بالخطاب وان يخصهم بهذا. لانهم هم الذين لا يؤمنون بذلك هادي هي النكتة كما قلت اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر يحتاج الى نكتة. ومن التكلم يعني مثال التكلم ومن التكلم الى الغيبة قوله انا - [00:35:22](#)
اعطيناك الكوثر وصل لربك وانحر ان تكلم نحن انا اعطيناك الكوثر فصلي لنا. هذا هو الظاهر. فصلي لنا وانحر لكن جاءت الاية فصل لربك وصل لربك انتقل لرب وكلمة رب اسم ظاهر - [00:35:40](#)

والاسماء الظاهرة ضميرها غيب. احفظوا هذا الاسماء الظاهرة غيب. حين اقول خالد يعني هو لذلك في الالتفات هذا مهم جدا حين يمر اسم ظاهر يكون ضميره ضمير غيب اذا فصلي لربك وانحر - [00:36:03](#)
هنا ايضا بالاشارة الى الربوبية والى ما فيها من التعليم في هذا الموضع. اذا لها خصوصية وهذا هو الداعي ومن الخطاب الى التكلم يعني مثال الانتقال من الخطاب الى التكلم قوله علقمة ابن عبدة. وهذا - [00:36:21](#)

يعني يعرف بعلقم الفحل ومر بنا عبدا ابن الطبيب. ذاك عبد بسكون الباء وهذا عبدة بفتح الباب علقمة ابن عبدة وعلقم الفحل ضحى بك قلب في الحسان طروب. طحى بك يعني ذهب بك. ذهب بك - [00:36:41](#)
بك قلب في الحسان طروب. في الحسان طرب يعني له طرب وله آآ ولع آآ تتبع الحسان وطلب الحسان. بوعيد بعد بقليل وعيد الشباب عصر حانة مشيب بعض الشباب بقلم ضحى بك قلب في الحسان طروب وعيد الشباب عصر حان مشي هو يخاطب نفسه فماذا قال - [00:36:59](#)

ضحى بك وقال طحابي هذا التفات فيه التفات عند السكاكين في اول بيت. لكن عند الجمهور ما فيه. لانه الشاعر الان بدأ. قال ضحى بك قلب في الحسان طربوا بعيد الشباب عصر حان مشيب تكلفني - [00:37:28](#)

اذا ضحى بك قلب هو اه تكلفني ايها القلب يكلفني انت فاذا انتقل من الخطاب الى التكلم تكلفني قال ضحى بك ثم قال تكلفني. وفي رواية يكلفني بمعنى يطالبني بوصلا - [00:37:46](#)

اذا يكلفني او تكلفني ليلى وفي الروايتين يقع الالتفاف. تكلفني ليلى وقد شط وليها يعني قربها ودنوها وعادت عواد بيننا العوادي هي الصوارف اذا تكلفني ليلى فانتقل كما نرى من خطاب الى التكلم ضحى بك - [00:38:10](#)

مقال بي ثم قال تكلفني وقال يكلفك يكلفني ليلى ومن الخطاب الى الغيبة يعني مثال الانتقال من الخطاب الى الغيبة قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم. ما قال - [00:38:33](#)

حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بكم اذا الخطاب كنتم خطاب لكن الكلام ما زال المخاطبون أنفسهم والقصة نفسها لكن غير الضمير. وجرينا بهم حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح - [00:38:53](#)

طيبة فانتقل من الخطاب الى الغيبة. ومن الغيبة الى التكلم قوله يعني مثال الانتقال من الغيبة الى التكلم قوله والله الذي ارسل سياحة فتثير سحابا والله الالفاظ الظاهرة غيظا. الله هو يعني. الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه - [00:39:12](#)

ما قال فساقه فسقناه نحن فانتقل من الغيبة الى التكلم ومن الغيبة الى الخطاب قوله يعني مثال الانتقال من الغيبة الى الخطاب قوله مالك يوم الدين مالك هو ما لك الاسماء المظهرة غيب - [00:39:33](#)

الى الخطاب اياك ما قال مالك يوم الدين نعد اه وانما قال اياك فانتقل الى الخطاب يعني سيذكر المصنف لاحقا يلخص كلام السكاكين في بلاغة هذا الالتفات في سورة الفاتحة - [00:39:55](#)

وقول عبد الله بن عنة وقد مر بنا شطر من هذين البيتين ما ان ترى السيدة زيدا في نفوسهم كما تراه بنو كوز ومرهوب ان تسألوا الحق نعطي الحق سائله والدرع محقبة محقبة يعني موضوعة في - [00:40:13](#)

البعير والعرب كانت تضع درعا في حقيبة البعير. وإذا ما يعني هموا بالقتال استخرجوها ودرع محقبة والسيوف مقروء. مقروب يعني موضوع في في قرابه وقراب السيوف غمده. معنى ان اه ان تسألوا الحق نعطي الحق سائله لكنكم ان سألتهم غيره وعدلتهم الى الباطل - [00:40:33](#)

ونحن سنقلب ظهر المجن كما يقولون. ونخرج السلاح ونقاتل يعني هذا مثل قول زهير ومن يعصي اطراف الزجاج فانه يطيع العوالي ركبت كل الاحزاب اذا العرب كانت تقلب الرماح عند المفاوضة او السلم. فاذا لم تصل الى - [00:40:58](#)

اتفاق عادت الربة الى موضع السنان. وكذلك يقول نحن الان دروعنا في آآ حقائبنا وسيوفنا في اغمادها ان اعطيتم الحق بقيت على ذلك وان عدلتهم الى الباطل اخرجناها يعني ان ابستم الحق اظهرنا تلك السيوف - [00:41:24](#)

واما قول امرئ القيس الان هذه امثلة. الان ابن الشاهد في ماء ترى اذا هذا من الغيبة الى الخطأ؟ الى الخطاب مع ان ترى السيدة زيدا في نفوسهم كما تراه بنو كوزا ومرهوب. كنوكوز ومرهوب - [00:41:50](#)

غيبة الفاظ يعني اسماء ظاهرة الان قال ان تسألوا الحق نعطي الحق سائله. ما قال ان يسألوا ان تسألوا انتم انتقل من الغيبة الى الخطاب الان بعد ان فرغ من اه هذه الصور - [00:42:07](#)

قالوا اما قول امرئ القيس وتنسب الى غير امرئ القيس وان كان يعني المحققون على انها لامرئ القيس تطاول ليلك بالاثمدين تطاول ليلك بالاسمد او بالاسمد وهو اسم موضع تطاول ليلك بالاسمد طال من الهم والحزن - [00:42:27](#)

طول بي الساعة وهي قصيرة وفي كل دهر لا يسرك طول. تطاول ليلك بالاسمد وبات الخلي ولم ترقيدي خلي الخالي من الهم. ولم ترقيدي لانك مهموم وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائل الارمد والعائر - [00:42:48](#)

العائر والقضاء او يشبه القضاء والذي تدمع له العين من كان في عينه قضا او وعائر ما يستطيع ان ينام وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر ذي العائل الارمدي. وذلك من نبأ جاءني وخبرته عن ابي الاسود - [00:43:08](#)

وقال الزمخشري الان ما قصته يعني واما اذا فيه تفصيل هذه اشارة الى ان في هذه الابيات كلاما وتفصيلا يختلف عما مضى. الصور التي مضت واضحة لا خلاف فيها وقال الزمخشري فيه ثلاثة التفاء ثلاث التفاتات - [00:43:29](#)
وهذا ظاهر على تفسير السكاكي. يعني عند السكاكي تطاول ليلك ما قال تطاول ليلي فبدأ بالخطاب والمقام مقام متكلم هذا التفات تطاول ليلك بالاثم وبات الخلي ولم ترقدي. ايها انسان ايها المهموم يخاطب نفسه وبات وباتت بات هو لان انتقل من الخطاب الى الغيبة - [00:43:47](#)

فاذا ليلك عند عند السكاك فيها التفات. بات التفات وذلك من نبأ ما قد من نبأ جاءه وما قال جاءك نستعمل الخطاب الذي استعمله في البيت الاول ولا استعمل الغيبة التي استعملها في البيت الثاني. استعمل الضمير المتكلم. قال وذلك من نبأ جاءني - [00:44:16](#)
فهذا الالتفات الثالث عند السكاكة. فهذا على مذهب السكاكي واضح. لذلك بعضهم قال الظاهر هذه العبارة عبارة الزمخشري انها السكاكية قد اختار مذهب الزمخشري لان الزمخشري سابق عليه فيبدو ان الزمخشري مذهبه كذلك - [00:44:36](#)
وهذا ظاهر على تفسير السكاكين لان على تفسيره في كل بيت التفاتة كما شرحتها لكم الان قال لا يقال الالتفات عنده من خلاف مقتضى الظاهر فلا يكون في البيت الثالث التفات. الان سيدفع بعض الوجوه الضعيفة التي اوردها بعض - [00:44:55](#)
المصنفين قال فلا يكون في البيت السالكس التفات لوروده على مقتضى الظاهر يعني بعضهم ظن ان السكاكين يشترط دائما في الالتفات ان يكون على خلاف مقتضى الظاهر. في كل مرة يعني لا. واذا بدأ المتكلم - [00:45:13](#)
على خلاف مقتضى الظاهر عده التفاتة الجمهور لا يعدونه. والان الانتقال في المرة الثانية هو التفات سواء كانت هذه الثانية صادفت مقتضى الظاهر او خلاف مقتضى الظاهر اه لان نمنع انحسار الالتفات عنده في خلاف مقتضى الظاهري ما تقدم. ولا يحصره في ذلك. هو يتفق مع الجمهور في الاخراج على - [00:45:31](#)

الظاهر ويخالفهم في الابتداء بخلاف مقتضى الظاهر واما على المشهور يعني الان هذه العبارة فيه ثلاث التفاتات يعني جمع التفاتة لذلك ذكر العدد اه واما على المشهور قال على على مذهب السكاكي واضح هذا - [00:45:55](#)
واما عن المشهور يعني مذهب الجمهور فالتفات في البيت الاول الجمهور ما يقولون في تطاول ليلك فيه التفات لان الان الضمير الان بدا. لانهم يقولون هو التعبير عن الضمير بعد التعبير عنه بصيغة اخرى - [00:46:16](#)
والان لم يأتي بعد ما جاء شيء ثان حتى اعرف هل وقع تغيير او ام لم يقع آ فلا يكون في البيت الثالث التفات عفوا. واما على المشهور فلا التفات في البيت الاول وفي السنة التفاتة واحدة. وبات - [00:46:34](#)
سيتعين ان يكون في الثالث التفاتتان. يعني اذا اردنا ان نفسر عبارة الزمخشري على مذهب الجمهور فينبغي ان يكون في البيت الثالث لان البيت الاول ما في بيت الثاني فيه التفات والتفاتة واحدة - [00:46:52](#)
اين الثالث؟ اين تنمة الثلاثة؟ اذا ينبغي ان تكون في البيت الثالث. اما اذا فسرناه على مذهب السكاكة فهو واضح اه فيتعين ان يكون في السادس التفاتة. اين هما؟ وفي ذلك في تفسير ذلك قولا - [00:47:12](#)

فقل في قوله جاءني يعني في الفعل جاءني نفسه فيه التفاتتان. احدهما باعتبار الانتقال من الخطاب في البيت الاول قال نظر الاول خطاب انتقل من الخطاب الى المتكلم هذا الكتاب - [00:47:30](#)
والاخرى باعتبار الانتقال من الغيبة في الثاني. بات غيبة والانتقال الى التكلم. فصار التفتين. وهذا ما يصلح على يعني لا على مذهب الجمهور وعلى ولا على مذهب السكاكين. وهذا غريب هذا القول. لذلك قال وفيه نظر لان الانتقال انما يكون من شيء حاصل ملتما - [00:47:47](#)

باسمه ينبغي ان يكون قبله مباشرة. انا لا اعود الى الاول يعني ايه ما اعود الى الاول؟ اعود الى الذي يتلبس به. يعني الذي جاء بعده واذا قد حصل الانتقال من الخطاب في الاول الى الغيبة في الثاني لم يبق الخطاب حاصل ملتبسا به لا اعود الى الذي قبله. فيكون الانتقال الى - [00:48:07](#)
في السائس من الغيبة وحدها. لا منها ومن الخطاب جميعا. فلم يكن في البيت الثالث الا التفاتة واحدة. اذا هذا القول غير مقبول عند

المصمم ولا عند غيره. وقيل الان قول اخر في تخريج - 00:48:26

الالتفاتتين نحن نبحت عن الالتفاتتين في البيت الثالث لنخرج خولة الزمخشريه وهو ان في ابيات امرئ القيس ثلاث التفاتات وقيل احدهما في قوله وذلك لانه التفات من الغيبة الى الخطاب. وبات وباتت له ليلة وذلك. ذلك الكاف خطاب - 00:48:42

والثانية في قوله جاءني لانه انتقال من الخطاب الى التكلم. الخطاب في ذلك الى جاءني قال وهذا اقرب يعني هذا القول اقرب وان كان يعني في قوله اقرب يدل على ان في نفسه شيئا من هذا لذلك اعترض على ذلك قال الكاف في ذلك لا تعود الى - 00:49:07 وانما تعود الى من يتلقى الكلام لا تصلح في ذلك فيعني التحقيق في هذا والظاهر من كلام الزمخشري ان اه ثلاث الالتفاتات التي يريد بها هي ما اراده السكان والله اعلم - 00:49:29

الان سينتقل الى يعني بلاغة هذا الاسلوب الالتفات وجه حسنه قال واعلم ان الالتفات من محاسن الكلام وجه حسنه على ما ذكر الزمخشري ان الكلام اذا نقل الان الزمخشري اعتنى بهذا - 00:49:47

اورد عليه امثلة ذكر كثيرا من آ بلاغته من كلام الزمخشريفي قال ونقل المصنف عبارة الزمخشري كما هي. ان الكلام اذا نقل من اسلوب الى اسلوب كان ذلك احسن فطرية. ما معنى فطرية؟ يعني تجديدا واحداثا - 00:50:02

ان اضطريت الثوب لان قال لان في كل جديد لذة. يعني انا اكون في ضمير انتقل الى الضمير. مختلف. انتقل الى ضميري مختلف وهكذا. هذا التغيير فيه تطهير يعني فيه تحديث واحداث للكلام. فهذا يحدث لذة في النفس - 00:50:22

في نشاطي اذا احسن تطرية لنشاط السامع واكثر ايقاظا للاصغاء اليه من اجرائه على اسلوب واحد اذن هذا هو حسنه. الان سيشرحه من خلال سورة الفاتحة وهنا يلخص كلام السكاكين. قال وقد تختص مواقعه بلطائفه - 00:50:39

كما في سورة الفاتحة فان العبد اذا افتتح حمد مولاه الحقيقي بالحمد عن قلب حاضر ونفس ذاكرة لما هو فيه بقوله الحمد لله والابتداء كان بضمير الغيبة. الدال على اختصاصه بالحمد وانه حقيق به وجد هنا الجواب - 00:51:00

اذا اذا افتتح وجد الجواب عفوا وجد من نفسه لا محالة محركا للاقبال عليه فاذا انتقل على نحو الافتتاح الى قوله رب العالمين بدأ بالحمد ثم انتقل الى آ رب العالمين - 00:51:19

من الدال على انه مالك للعالمين لا يخرج منهم شيء من ملكوته وربوبيته قوي ذلك المحرك ذكر هذه الاوصاف على هذا النحو حرك نفسها التالي المتكلم الى الخطاب. الذي سيأتي بعد قليل - 00:51:37

ثم اذا انتقل الى قوله الرحمن الرحيم الدال على انه منعم بانواع النعم جلائلها ودقائقها تضاعفت قوة ذلك المحرك اه ثم اذا انتقل الى خاتمة هذه الصفات العظام الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - 00:51:58

مالك يوم الدين وهي قوله مالك يوم الدين الدال على انه مالك للامر كله يوم الجزاء تناهت قوته قوة المحرك الى الخطاب. ووجب الاقبال عليه وخطابه بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة في المهمة - 00:52:17

سيأتي الان اياك نعبد واياك نستعين فهذا الانتقال مناسب غاية المناسبة لما سبق وما سبق مؤد اليه محرك اليه غاية التحريم. كما شرح وكما في قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول. لم يقل واستغفرت لهم. قال

استغفروا الله - 00:52:37

هو واستغفر لهم الرسول لم يقل واستغفرت لهم. وعدل عنه الى طريقة الالتفات تفخيما. لشأن رسول الله صلى عليه وسلم وقال واستغفرت لهم قال واستغفر لهم الرسول وقلنا آ تعبير - 00:53:01

آ بضمير الغائب فيه تفخيم فيه لذلك يكثر في خطاب الملوك وتعظيما لاستغفاره وتنبيها على ان شفاعته من اسمه الرسول من الله بمكان. وهذا الكلام على الآية كله من من كلام الزمخشري - 00:53:17

في الكشف وذكر السكاكين الالتفات امرئ القيس في الابيات الثلاثة على تفسيره وجوها. سكاكي في ابيات امرئ القيس جاء بتحليل وشرح باثر الالتفات لخصه المصنف ها هنا قال ان يكون قصد تهويله قال هناك عدة وجوه. لماذا انتقل؟ هذا المتكلم - 00:53:34

لماذا قال تناول ليلك بدأ بالخطاب وبات انتقل الى غيبة. ثم قال جاءني انتقل الى المتكلم فقال السكاكي لها عدة وجوه هذا الالتفات

يمكن ان يعني يشرح من عدة وجوه. ان يكون قصد تهويل الخطب واستفضاعه. فنبه في التفاته الاول - [00:54:00](#)

الاول ليلك على ان نفسه وقت ورود ذلك النبأ عليها ولهت وله الثكلى. فاقامها مقام المصاب الذي لا يتسلى بعض التسلي الا تشجع الملوك لهم وتحزنهم عليه. وخاطبها تطاول ليلك - [00:54:23](#)

او على انها هذا ايضا يعني طريقة اخرى او على انها لفظاعة طريقة اخرى للالتفات الاول او على انها لفظاعة شأن النبأ ابدت قلقا شديدا ولم تتصدر الملوك لا شك في انها نفسه - [00:54:41](#)

واقامها مقام مكروب وخاطبها بذلك تسلية. وفي الثاني يعني ماذا انتقل في الثاني الى الغيبة؟ على انه صادق في خاطب اولاً وفي الثالث على انه يريد نفسه عاد الى الاصل - [00:55:00](#)

هذا هو قال او وجه اخر ايضا للالتفاتات او نبه في الاول على ان النبأ ما هو الاول وطاول ليلك على ان النبأ لشدته تركه حائراً. فما فطن معه لمقتضى الحال. فجرى على لسانه ما كان الفه من الخطاب الدائر في مجاري - [00:55:16](#)

امور الكبار امرا ونهيا تطاول ليلك اذا كانه غفل عن مقتضى الحال وفي الثاني يعني في الالتفات الثاني بات على انه بعد الصدمة الاولى افاق شيئاً فلم يجد النفس معه كأنها قد غابت عنه - [00:55:37](#)

الكلام على الغيبة. وفي الثالث على ما سبق يعني عاد الى التكلم. يعني يريد نفسه او وجه ثالث لتفسير الالتفاتات الثلاثة. او نبه في الاول على انها حين لم تثبت - [00:55:59](#)

ولم تتصبر غاظه ذلك فاقامها مقام المستحق للعتاب. فخاطبها على سبيل التوبيخ والتعيير بذلك اذا رأى انها لم تثبت ولم تتصبر فغابه ذلك فخاطبها تطاول ليلك وفي الثاني يعني في الالتفات او الانتقال الى الغيبة وفي الثاني على ان الحامل على الخطاب والعتاب لما كان هو الغيظة والغضبة - [00:56:12](#)

سكت عنه الغضب بالعتاب الاول ولى عنها الوجهة الغيبة وبات وبات له. اذا ردعها وآآ عاتبها ثم انصرف عنها ولى عنها الوجهة وهو يدمدم قائلاً وبات وبات له. وفي الثالث على ما سبق - [00:56:43](#)

بمعنى انه يعني يريد نفسه قال هذا كلامه يعني كلام السكاكي ولا يخفى على المنصف ما فيه من التعسف لانه يعني مثل هذا الذي استخرجه السكاكي وذكره ما ينهض عليه دليل قوي - [00:57:04](#)

الحقيقة ان بعضهم رأى ان المصنف آآ يعني آآ في اعتراضه هذا اه قد اجهار على السكاكين لان في كثير مما ذكره فيها اعتبارات لطيفة وفيها دواع اه مهمة الالتفات وحسنة. وفيها بيان لحسن الالتفات فيه. فيعني لو رأى القزويني الان ما يكتبه - [00:57:21](#)

الذين يحللون الشعر ويهومون فيه التهويمات البعيدة ما كان سيقول الان انتهى من الالتفات سينتقل الى اسلوب الاسلوب الرابع او الصورة الرابعة من صور اخراج الكلام على خلاف المقتضى الظاهر - [00:57:49](#)

وهذه الصورة هي التي سماها السكاكية الاسلوب الحكيم ومن خلاف المقتضى ما سماه السكاكي الاسلوب الحكيم ما هو ما هو الاسلوب الحكيم ما تعرفه؟ قال هو وهو تلقي المخاطب بغير ما يترقب - [00:58:04](#)

كان ينتظر منك جواباً ما فاجبته شيئاً اخر بحمل كلامه على خلاف مراده انا اقول لك كلاماً ياتيني جوابك بحمد كلامي على غير ما اريد انا اهدد فتحمل كلامي على الوعد - [00:58:22](#)

لا على الوعيد مثلاً بحمل كلامه على خلاف مراده تنبيهها لماذا يعني الان المتكلم لماذا يعمل الى هذه الطريقة يحمل كلام المخاطب على غير مراده تنبيهها على انه الاولى بالقصد - [00:58:39](#)

او هذا الشق الثاني من الاسلوب الحكيم اذا هو تلقي المخاطب بغير ما يترقب او يعني تلقي السائل بغير ما يتطلب انا اسألك عن شيء فتجيبني عن شيء اخر. كأنك تنبهي على ان هذا هو الذي ينبغي ان تسأل عنه لا ما سألت - [00:58:55](#)

او السائل بغير ما يتطلب بتنزيل سؤاله منزل تغييره. تنبيهها على انه الاولى بحاله او المهم له. اما الاول يعني المخاطب بغير ما يترقب فكقول البعثرة ومر بنا في الدرس - [00:59:14](#)

الماضي انه في تقديم مثل وغير مثل الامير اذا كنتم تذكرون قلنا المصنف تجوز في اسم هذا الرجل واسمه الغضبان ابن القبعثرة.

فيعني اطلاقا عليه اسم ابيه فاما الاول فكقول القبعثرة قلت وهو الغضبان ابن ابن القبله الشيباني للحجاج كقول القبل فكقول البعثر للحجاج - [00:59:30](#)

لما قال له متوعدا بالقيد. اذا الحجاج توعده بالقيد. ماذا قال له الحجاج؟ لاحتلنك على الادهم. يعني على القيد ماذا قال له ابن القبعثرة؟ مثل الامير حمل على الادهم والاشهب يعني على الفرس الادهم والاشهب - [00:59:55](#)

فانه ابرز وعيده وعيد الحجاج في معرض الوعد من هو اراد الوعيد اخرج كلامه مخرج الوعد واره بالطف اسلوب بالطف وجه ان من كان على صفته في السلطان وبسطة اليد فجدير بان يصفد. ما معنى يصفد؟ يعني بان يعطي المال ويهب من الاصفاد - [01:00:14](#)

هذا فهو مصفد لا ان يصفد. ما معنى يصفد؟ يعني يقيد ويوثق من صفده بمعنى قيده. وكذا قوله له لما قال في الثانية الحجاج غضب وقال له انا ما قصدت يعني اه قال له جملة مفادها اه ان يقول ما قصدت ذلك انا ما قصدت الوعد - [01:00:40](#)

فقال له في الثانية انه حديد اذا يعني يريد ان يقول ليس هو بفرس انما هو حديد يعني هو قيد من حديد انه حديد. وماذا اجابه ابن القبعثر مرة اخرى؟ على الطريقة نفسها بالدستور الحكيم. قال - [01:01:01](#)

ان يكون حديدا يعني الفرس الادهم او الاشهب لان يكون حديدا والحديد من الحدة ومن معانيها النشاط والسرعة والمضاء. يقولون فرس يعني معضل نشيط. بان يكون حديدا نشيطا يعني. خير من ان يكون بليدا - [01:01:17](#)

مرة ثانية حمل كلام الحجاج على غير ما يترقب وعن سلوك هذه الطريقة في جواب المخاطب عبر من قال مفتخرا. الان جاء بمثال على سلوك هذه الطريقة آآ يعني يريد تمثيل المعنى. ماذا قالت آآ قال هذا الشاعر؟ قال ات تشكي عندي مزاوله القراء - [01:01:34](#)

امراته قالت له انت كثير الاضياف وكثير وانا يعني اتعب في اعداد الطعام والقرا. ات تشكي عندي مزاوله المزاوله الممارسة وقد رأأت الضيفان ينحون منزلي. يعني يقصدون منزلي. فقلت كاني ما سمعت كلامها. هم هم الضيف. جدي في قراهم وعجلي - [01:01:58](#)

لتلقي المخاطب بغير ما يترقب وسماه الشيخ عبدالقاهر مغالطة ونبه بعض شراح الايضاح على ان انه يعني ان المراد آآ ان الشيخ سمى هذا القسم من الاسلوب الحكيم مغالطته واما الثاني ما هو الثاني؟ هو تلقي السائل بغير - [01:02:21](#)

اه بغير ما ينتظر اه بغير ما يتطلب يعني كما هي عبارة المصنف واما الثاني فكقوله تعالى يسألونك عن الاهلة بل هي مواقيت للناس. قال سألوها عن ماهية الاهلة؟ يسألونك عن الاهلة - [01:02:42](#)

فاجيب لان فوائدها ومنافعها. قل هي مواقيت للناس لما قالوا ما بال الهلال هذا ذكر في سبب النزول. لما قالوا ما بال الهلال يبدو دقيقا مثل الخيط؟ ثم يتزايد قليلا - [01:03:01](#)

قليلا حتى يمتلئ ويستوي. ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ. اذا هذا سبب نزول هذا المروي هو الذي عولوا عليه في تفسير السؤال يسألونك عن الاهلة يعني عن ماهية الاهلة؟ لماذا هي كذلك؟ ولماذا تتغير - [01:03:18](#)

فاعتمدوا على هذا لكن الحقيقة ان ابن حجر وغيره قالوا هذا سبب ضعيف ويعني اه ذلك عبارة ابن حجر اه يقول وقد توارد من لا يد له في صناعة الحديث على الجزم بان هذا كان سبب النزول مع - [01:03:37](#)

ولا شعور عندهم بذلك الى اخر كلامه فإذا انتفى هذا السبب اه يمكن ان نقول ان السؤال على اصله ليس السؤال عن الماهية وانما السؤال عن المواقيت لا يكون لا يصلح مثال لكن على فرض ان المعنى كذلك وان السبب - [01:03:54](#)

صحيح فيصلح هذا مثالا وكقوله يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل اذا سألوها عن بيان ما ينفقون يسألونك ماذا ينفقون ساجيب ببيان المصرف - [01:04:15](#)

اذا سألوها عما ينفقون فاجيبوا بموضع النفقة قالوا تنبيهها على ان هذا هو المهم. او لان النفقة او الصنعة لا تكون صنعة حتى تصيب بها طريق المصنع النفقة لا تكون والصدقة لا تكون على وجهها حتى توضع في موضعها - [01:04:36](#)

وكذلك الحقيقة يعني آآ بعض المفسرين قالوا ان سبب نزول هذه الاية انهم سألوها عن المصرف واذا كان كذلك فهذا ايضا لا يصلح مثالا الان انتهى من الحديث عن الاسلوب الحكيم سينتقل الى صورة خامسة من صور اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر. ما هذه

الصورة هي التعبير عن - 01:04:59

تقبل بلفظ الماضي اذا العرب تعبر عن المستقبل الماضي الاصل في الماضي ان يعبر عنه ان يعبر به عما مضى لكن احيانا يعبر به او

العرب تعبر به عما سيأتي - 01:05:22

وكذلك يعبر عن هذا باسم الفاعل واسم المفعول كما سيأتي ومنه التعبير يعني من اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر التعبير

عن المستقبل بلفظ الماضي تنبيها على تحقق وقوعه اذا كان انه الماضي - 01:05:36

الماضي عادة يستعمل في الاشياء المتحققة لذلك اذا احد قال لك اه اريد منك هذا الشيء مسلا تقدم لي هذا الامر فتقول له سار بمعنى

تخرج له الكلام مخرج او تخرجه بلفظ ماضي - 01:06:02

بمعنى ان هذا الامر يعني كانك تقول له هذا الامر يعني قد ثبت وانتهى وحققت لك ذلك. عد ذلك متحققا. فاستعمال الماضي في

التعبير عما يستقبل انما يكون للتأكيد على - 01:06:21

للتأكيد على وقوعه او تحقيقي وانما هو للوقوع كالواقع. لقوله تعالى ويوم ويوم ينفخ في الصور ففزعوا وقف يفزع او فسيفزع ففزع

من في السماوات بمعنى هذا قد تحقق ففزع من في السماوات وما في الارض الا من شاء الله. وهذا المعنى كثير جدا في القرآن

الكريم - 01:06:39

التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي وخاصة في التعبير عن مشاهد يوم القيامة وقوله ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة

وحشرناهم ونحشرهم. وحشرناهم فلم نغادر. يعني تم ذلك فلم نغادر منهم احدا وقوله ونادى اصحاب النار والنداء ما وقع منهم بعد -

01:07:03

وقوله ونادى اصحاب الاعراف جعل المتوقع الذي لا بد من وقوعه بمنزلة الواقع. وهذه عبارة الزمخشري عن هذه الاية. جعل المتوقع

الذي لابد من وقوعه بمنزلة الواقعة اخذا المصنف وعن حسانة يعني ابن ثابت الانصاري ان ابنه اورد قصة فيها تعبير عن المستقبل

بلفظ الماضي - 01:07:24

وهذا الشيء قد وقع حقيقة وتأكد فلذلك عبر عنه حسان بصيغة تعبر عن انه واقع لا محالة وعن حسان ان ابنه عبدالرحمن لسعه زنبور

وهو طفل هذا الطفل وسعه زنبور - 01:07:49

ما عرف هذا الطفل ما يعرف اسم من هذه الحشرة او هذا الطائر الصغير فجاء الى ابيه قال فجاء اليه يبكي فقال له يا بني ما لك؟

طوير يعني طائر صغير - 01:08:10

كأنه ملتف في ثوبي حبرا وثوب الحبر ثوب مخطط. فادرك هذا الطفل الصغير ان هذا هذه الحشرة وهي الزنبور صغيرة وهذا سهل

واضح تغير وادرك انها من جزئين كما اذا دققنا في الزهور نجد انه يعني من جزئين - 01:08:25

وانه مخطط ووصفه بهذا الوصف الدقيق قال لسعني طويرا كأنه ملتف في ثوبي في بردي حبرا. والحبرة آآ درب موشن مخطط من

الثياب وضمه الى صدره فرح حسان فرحا شديدا نسي الم هذا الطفل وفرح بهذا الوصف البديع له. لانه عرف ان وراء هذا -

01:08:48

وصف شاعرا وضمه الى صدره وقال يا بني قد قلت الشعر مقال له ستقول الشعر قال قد قلت الشعر انه يقول له انت شاعر انت بهذا

الوصف شاعر. هذا الوصف لا يكون الا من قلب شاعر وعقل شاعر - 01:09:14

اه في حقيقة الامر هذا عبدالرحمن صار شاعرا وله ديوان مطبوع وقال شعرا كما تنبأ له حسان ابن ثابت رضي الله عنه ومثله مثل اه

يعني التعبير عن المستقبل الماضي. التعبير عنه باسم الفاعل - 01:09:33

كذلك قوله تعالى وان الدين لواقع. وكذا اسم المفعول كقوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ايضا تعبير عنه باسم

الفاعل وباسم المفعول كان النوع السادس وهو النوع الاخير من اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر هو القلب. وهذا له تعلق

بالتقديم والتأخير - 01:09:53

انه لم يرده يعني سنرى ان كثيرا من الامثلة لا تعلق لها بالمسند اليه. لكن المصنف اختار لهذا الفصل وهو اخراج الكلام على خلاف

مصطفى الظاهر ان يكون في ذيل او في اخر باب المسند اليه. قال ومنه القلب - [01:10:16](#)

ما تعريف القلب قالوا ما عرفوا المصنف قالوا هو ان يجعل احد اجزاء الكلام مكان الاخر والاخر مكانه اجعل كل جزء مكان الاخر كقول العربي عرضت الناقة على الحوض عرضت الناقة على الحوض. والاصل في العبارة عرضت الحوض على الناقة - [01:10:33](#)

انه المعروف هو ينبغي ان يكون غير العاقل اذا عرضت الحوض ينبغي ان اعرض الحوض على الناقة. كما اعرض الطعام على الناقة. انا اقول عرضت الطعام على الضيف. ما عرضت الضيف على الطعام مثلا - [01:10:57](#)

اذا فهذا الاصل قال ورده قوم الان اورد له مثالا ثم اتى بالمذاهب في القلب قال ورده قوم مطلقا. اذا بعض يقصد بالقوم يعني البلاغيين علماء اللغة النقاد وغيرهم ممن يوردوا او يعني يتناولوا هذا الاسلوب - [01:11:14](#)

ورده قوم مطلقا لا يقبل منهم الاعمدة صاحب الموازنة كبار النقاد والقرطاجني حازم صاحب منهاج البلغاء مثلا. قالوا دليلهم بذلك انه خلاف الاصل وقبله قوم مطلقا اذا بعض العلماء قالوا يقبل - [01:11:37](#)

الشاعر ما ارتكبه الا يعني شيء في نفسه لكن قالوا بشرط عدم اللبس اذا لم يلتبس فانا بأس بذلك واحد يعني اه نسبه بعض العلماء الى المبرد قالوا هذا مذهب المبرد فيه - [01:11:59](#)

الزركشي نص على ذلك وقال يعني دليلهم دليل اصحاب هذا المذهب انه شائع في كلام العرب وكثير. العرب اذا امنت اللبس تصرف في الكلام غاية التصرف هذا مما تصرفوا فيه - [01:12:16](#)

لذلك قالوا يعني يقولون خرق الثوب المسمارا انه مفهوم الثوب لا يخلق المسمار وانما المسمار هو الذي يخرق الثوب اذا امن اللبس جاز الان قال منهم السكاكي وقبيله مطلقا قوم منهم السكاكي - [01:12:30](#)

هذه العبارة لم يقبلها الشراح او من جاء بعد القزوين قالوا لا السكاكين لم يقبلوا مطلقا السكاكين اشترط فيه ما اشترط فيه البلاغيون. البلاغيون اشترطوا في اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر في كل الفنون التي مضى - [01:12:50](#)

في وضع المظهر موضع المضرر وضع المضرر موضع المظهر والتفاف والتعبير عن المضي عن المستقبل بالمضي كل والقلب وغير ذلك من الفنون في كل هذه الفنون يشترط ان يكون هناك داع قوي - [01:13:05](#)

يلجأ المتكلم الى اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر او يجعله يستعمل هذه الطريقة السكاكي بعد ذلك وقبيله لكن بشرط الداعي القوي الذي يحمل عليه لكن قالوا يبدو ان القزوينية خفي عليه ذلك في بعض الامثلة. القزويني نظر فوجد ان السكاكين مثل جملة من - [01:13:20](#)

على القلب. فرأى في بعض الامثلة داعيا بلاغيا ورأى ان بعض الامثلة ليس فيها داع فقال قبله مطلقا وقالوا لا الامثلة التي لم يرى فيها القزويني والداعية فيها داع قوي لكنه ما اطلع عليه - [01:13:46](#)

اذا لابد من لطيفة تحمل على القلب والا لا يجوز. هذا مذهب قال والحق انه ان تضمن اعتبارا لطيفا قبل كان هناك اعتبار لطيف. هناك داعي لطيف لاستعمال هذا القلب قبل. وهذا الحقيقة هو مذهب السكاكي لكنه لم يصرح به وانما يفهم من امسلته - [01:14:05](#)

ومذهب كثير من البلاغيين وغيرهم والا يعني ان لم يتضمن اعتبارا لطيفا ردا. لماذا؟ لان العدول عن مقتضى الظاهر من غير نكتة تقتضيه. خروجا عن تطبيق الكلام هذا امر ثابت - [01:14:25](#)

اما الاول ما هو الاول؟ يعني ما تضمن اعتبارا لطيفا. الان سيلخص كلام السكاكي وسيقول هناك امثلة في اعتبار انه وهي كذا وكذا. وهناك ما ليس فيه اعتبار لطيف وهو كذا - [01:14:43](#)

وكلاهما جعله قبله السكاكين فلذلك ادعى عليه هذا المذهب اما الاول يعني ما تضمن اعتبارا لطيفا فكقول رؤية. يعني ابن عجاج ومهمهن يعني ما فاز وصحراء ومهمهن مغبرة ارجاءه يعني متلوذة بالغبرة مغبرة ارجاءه نواحيه واطرافه. كأن لون ارضه سماؤه - [01:14:59](#)

ولون الارض غبرا فينبغي ان يقول كان لون سمائه لون ارضه لكنه ما قال ذلك وانما قال كان لون ارضه سماؤه يعني المبالغة هنا في ان السماء من شدة الغبرة التي فيها لم تعد تدري هل هي سماؤنا الارض؟ يشتبه الحال هو يريد ان يقول اه - [01:15:25](#)

يعني الدخول في هذه المهامة صعب جدا. والغبار كثيف كسير. حتى انك ما تكاد تميز الارض من السماء هذا بديع جدا ولطيف جدا
هذا هذه المبالغة اي كأن لون سماءه لغبرتها لون ارضه فعكست تشبيها للمبالغة - [01:15:49](#)
كما نرى يعني في القلب اعتبار لطيف. معنى ان السماء قد بلغت في غبرتها الى حيث يشبه بها لون الارض من شدة غبرتها ويقع هذا
احيانا تنظر الى وجه السماء او تنظر الى الفضاء في الصحراء فما ترى شيئا - [01:16:09](#)
يكون لون الفضاء لون الارض. حتى انه يكاد يشبه يشبه به لون الارض. هذا ما اراد به هذا ما اراده روبا وهو معبر عن هذه المبالغة
ونحوه قول ابي تمام يصف قلما ممدوح لعاب الافاعي القاتلات لعابه - [01:16:28](#)
دعاب القلم لم يشبه لعاب القلم وهو الحبر الذي يسيل منه يعني ما يكتبه بدعاب الافاعي وانما قلم يقول ان اثر قلمه بالغ الخطورة
بالغ الشدة حتى ان لعاب الافاعي يشبه به - [01:16:46](#)
الاري العسل اشترته ايد عواسل واري الجنا اشترته بمعنى جنته. يقولون اشترى العسل ما اشترى العسل من رضي الكسل الشتارة
بمعنى جنى ايد عواسل العواسل التي تأخذ العسل. اذا لعاب الافاعي القاتلة لعاب هنا الشاهد - [01:17:05](#)
واما الثاني ما هو الثاني يعني ما لم يتضمن اعتبارا لطيفا والامثلة التي سيردها اوردها السكاكي فورا انها ليست لا تنطوي على اعتبار
لطيف. فلذلك قال السكاكين قبله مطلقا قول القطامي - [01:17:25](#)
كما طينت وفي رواية بطنتها يعني هي بخط الصغاني كما قال القزويني وفي نسخته كما طينت بالفدني السيعا او السيعا فتح
السين وكسرهما والفتح اقوى. والفتن هو القصر والسيعا او السيعا هو الطين بالتين. كما طينت بالفدني - [01:17:42](#)
يعني بالقصر الساعة. هل يطين الطين بالقصر ام يطين القصر بالطين فالحقيقة لا شك ان القصر هو الذي يطين بالطين. لكن هنا
الشاعر قلب فجعل الطين يطين بالقصر وهذا يعني اه هذا هو موضع القلب. قال هذا - [01:18:08](#)
يعني ليس فيه اعتبار لطيف. كيف يعني الطين يطين بالقصر الحقيقة ان البلاغيين قالوا هذا غير مسلم. يعني لقائل ان يقول انه فيه
مبالغة طبعا هو الان يتكلم عن الناقاة يقول فلما انجرى سمن عليها كما طينت بالقدم السيعا. فيقول فيه مبالغة في سمن الناقاة ما لا -
[01:18:30](#)
قولك ما طينت الفدن بالسيعا انه يريد ان يقول ان السيعة قد بلغ من العظم والكثرة الى انصار بمنزلة الاصل والفدا اليه بمنزلة ولما
كان يعني واقعا في تشبيه الناقاة - [01:18:51](#)
القلب يفي للتشبيه لكن العودة الى الاصل ما تفني بذلك. وما تعبر عن سمان الناقاة وقول حسان يعني هذا من الثاني مما ليس فيه
اعتبار لطيف يكون مزاجها عسل وماء. يكون مزاجها عسل وماء اول البيت ما ذكره المصنف. كان سبيئة - [01:19:08](#)
هي الخمر المشتراة للشراب لان السبيئة من بيت رأس بيت رأس مدينة آآ بالشام اه يقال بين رملة وغزة منها يعني تأتي منها الخمر
كأن سبيئة من بيت رأس يكون مزاجها عسل - [01:19:31](#)
وماء وايضا قلبه. وبعضهم قال فيه من المبالغة ما يعني يستخرج فيه لطيفة ايضا تذكر وقول عروة بن الورد فديت بنفسه نفسي
ومالي. والاصل فديت اذا فديت بنفسه ينبغي ان اقول فديت بنفسه نفسه - [01:19:48](#)
لن يقول فديت بنفسه نفسي ومالي وما الوك الا ما اطيع. فقال هذه الابيات ما فيها اعتبار نطيف ما فيها اعتبار هون لطيف. وبعضها
لم يسلم له وبعضه سلم. والحقيقة ان امثلة السكاكين التي اوردها فيها اعتبار لطيف - [01:20:12](#)
بعضها لم يطلع عليه القزويني كما قالوا وقولي الاخر وهو القطامي ايضا في مدح زفر ابن الحارث الكلابي ولا يك موقف منك الوداع
والاصل ولا يكن الوداع موقفا منك. لكن قال ولا يك موقف منك الوداع قفي قبل التفرق يا ضباعا - [01:20:32](#)
هذا مطلع قصيدة فيه مدحي زوفرة الحارث الكلابي. قفي فيه قبل تفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداع الاصل ولا يكن الوداع
منك موقفا فكأنه يعني يدعو بالا يكون موقف من المواقف موقفا الدعاء - [01:20:54](#)
وقد ظهر من هذا ان قوله وهب فيه مبالغة الحقيقة فيه مبالغة بان يقول يعني ما اتمنى ان يقع موقف منك ويكون هو موقف الوداع
وقد ظهر من هذا ان قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا ليس وارد على القلب. والسكاكين - [01:21:16](#)

اورده مثالا على القلب اذا وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا قال الاصل جاءها بأسنا فاهلكناها لانه اه مجيء البأس يكون قبل.

الاهلاك بالعكس هذا من حيث الظاهر يعني اذ ليس في تقدير القلب فيه اعتبار لطيف - [01:21:42](#)

وليس وارد لو قدرناه على القلب كما قدره كما يعني ذهب اليه السكاكين ما في اعتباره انه طيب. وكذا قوله هذا يعني كان في هذه

الفقرة تعريض بالسكاكين وما ذهب اليه - [01:22:01](#)

اه وكذا قوله ثم دنا فتدلى تعلق في الهواء ثم دنا والاصل تدلى ثم دنى وكذا قول اذهب بكتابي هذا فالحق اليهم ثم تولى عنهم فانظر

ماذا يرجعون اذهب بكتابي هذا فالحق اليهم ثم تولى عنهم. فانظر ماذا يرجعون فايضا تولى فالحق - [01:22:15](#)

فالحقيقة اه قال فاصل الاولين اردنا اهلكها فجاءها بأسنا. اي اهلكنا. فاولها على يعني طريقة المجاز المصنفة اردنا اهلكها يعني

اهلكناها اردنا اهلكها فجاءها بأسنا اي اهلكنا فهذا التخريج يخرج من القلب وهو لم يرتضي القلب فيه لانه رأى ان القلب ما فيه

اعتبار لطيف - [01:22:42](#)

واصل الثاني للاية الثانية ثم اراد الدنو دنى فتدلى اراد الدنو من محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى. اي فتعلق عليه في الهواء. وهنا

ايضا هذا التأويل يخرج من القلب. ومعنى الثالث تنحى عنهم الى مكان قريب تتوارى فيه ليكون ما يقولون - [01:23:10](#)

في مسمع منك فانظر ماذا يرجعون اذا فالحق اليهم ثم تولى قال يعني معنى هنا ثم تولى عنهم بمعنى انه التولى يكون قبل اللقاء.

فقال هنا الفه اليهم وانتظر لتعرف ما سيقع منهم. فانظر ماذا يرجعون فيقال انه دخل عليهم من قوة فالحق الكتاب اليها وتوارى في

القوة - [01:23:30](#)

وهذا التأويل آ في الكشف من كلام الزمخشري واما قول خداعش اذا هذا تعريض بالسكاك حقيقة لان هذه الايات اوردها السكاكي

وجعلها من القلب. فهو خرجها على غير القلب وقال اعتبار القلب فيها - [01:23:58](#)

ما في اعتبار ما يعني اه ليس في القلب ليس في آ في القلب اعتبار لطيف في هذه الامثلة ولذلك قال السكاكين قبله مطلقا من اجل

هذه الامثلة وغيرها واما قول خداعش وتشقى الرماح بالدياطرة الحمر. فالدياطرة اه الديطر الرجل الضخم الذي لا غناء عنده -

[01:24:12](#)

بيطري اذا رجل ضخم لكن لا غناء عنده. ما يغني وتشقى الرماح بالدياطرة الحمر. والاحمر الذي لا سلاح معه بالحرب. فالاصل ان من

يقول الدياطرة الحمر هؤلاء الضخام الذين لا غناء لهم ليس معهم سيئة تشقى الرماح تشقى الرماح بهم - [01:24:34](#)

لان اه او يشقون بالرمح لان الرماح تشقى بهم. هذا ما يريد المصنف. طبعا اه صدر البيت ونركب خيلا لا هواة بينها وتشقى الرماح

بالدياطرة الحمر معناه تتلاحق فرسان لا صلح بينها وتشقى رجال لا علم لها بالكتاب. على هذا المعنى يقول يعني فيه القلب فقط -

[01:24:56](#)

قد ذكر له سوى يقول هذا البيت حملوه على القلب لكن ذكر له سوى القلب وجها بمعنى انه يخرج على غير القلب فلماذا نحمله عليه؟

احدهما ان يجعل شقاء الرماح - [01:25:20](#)

بهم استعارة عن كسرها بطعنهم بها. اذا يطعنون بالرمح فيكسرونها فهو شقاء للرمح. فهذا كناية عن شقائها به والثاني ان يجعل

نفسه طعمهم بها شقاء لها تحقيرا لشأنهم وانهم ليسوا اهلا لها. يعني اذا استعمل الرماح ليس اهلا لها - [01:25:30](#)

يشقى به وانهم ليسوا اهلا لان يطعنوا بها كما يقال شقي الخزوا. ما الخزوا الحرير بجسد فلان؟ اذا لم يكن اهلا للبسه الان اذا خرج

هذا البيت الان سيأتي الى البيت الاخير - [01:25:50](#)

آ وهو قول قطري من الفجاءة وقيل في قول قطري بن الفجاءة ايضا في قول قطري قالوا هذا على القلب وخرجه المصنف او اورد

فيه يعني قول من خرجه على غير القلب. ما هو قول قطري بن فجاءة؟ قال ثم انصرفت - [01:26:07](#)

وقد آ وقد اصبت وانصرفت من المعركة وقد اصبت ولم اصب لم اجرح يعني جذع البصيرة قارح الاقدام جذع شاب

البصيرة العقل الاقدام القارح الذي يعني يكون متقدما في العمر - [01:26:26](#)

قالوا هذا على القلب يعني الاصل في البصيرة يعني ينبغي ان يقال ان البصيرة هي التي تكون مع تقدم العمر والاقدام هو الذي يكون

مع الشباب. لا العكس ينبغي ان يقول جذع الاقدام قارح البصيرة. لكنه قلم - [01:26:47](#)

فقليل يعني هو لذلك ضعف هذا القول قال وقيل انه من باب القلب على ان لم اصب بمعنى لم اجرح كما فسرته لكم. ومن قال ذلك ذهب اليه في الموازنة وابن سنان الخفاجي في سر الفصاحة وانا اظن ان المصنف هنا يشير بقليل الى كلام ابن سنان - [01:27:06](#) قال يعني قيل في قول قطري انه من باب القلب على ان لم اصب بمعنى لم اجرح. اي قارح البصيرة جذع الاقدام بمعنى ان هذا هو الاصل كما يقال اقدام غر ورأي مجرب - [01:27:25](#)

اقدام غر ورأي مجرب واجيب عنه عن هاظا بان لم اصب بمعنى لم الفا معلوم يمكن ان يحمل على غير هذا وقد اصببت يعني اصببت من اصببت من العدو. ولم اصب بمعنى لم الف لم اوجد. لم الف اي لم الف بهذا - [01:27:39](#)

الفة جذع البصيرة قارح الاقدام بمعنى الفيت عن اقدام سائق قارح البصيرة فهنا يستقيم المعنى ولا قلب في البيت بل وجدت بخلافها جذع الاقدام قارح البصيرة على ان قوله جذع البصيرة قارح الاقدام حال من الضمير المستتر في لم اصب - [01:27:58](#) لم اصب كذلك لم اوجد كذلك لم اصادف كذلك سيكون متعلقا باقرب مذكور. قال ويؤيد هذا الوجه قوله قبله لا يركنن احد الى الاحجام. يعني الكف والدفع يوم الوغى يوم الحرب متخوفا لحمامي لحمام الموت يعني. فلقد اراني - [01:28:19](#)

للمراح انا قدوة لمن اقول له ذلك. فلقد اراني للمراح دريئة والدريئة الحلقة التي يتعلم عليها الطعن. من عن يميني مرة وامامي بما تحدر من دمي اكناف سرجي او عنان لجامي والعنان الحبل الذي يربط به اللجام. وقالوا هنا العطف على - [01:28:42](#) سبيل التعاقب يعني تحدر من دمي حتى خضبت بما تحدر من دمي اكنافا سيرجي وبعد ذلك عنان لجاني قال فان الخطاب بما تحدر من دمه دليل على انه جرح وايضا فحوى كلامه ان مراده ان يدل على انه جرح ولا ولم يمت. اعلاما ان الاقدام غير علة للحمام وحثا - [01:29:02](#)

على الشجاعة وبغض الفرار. اذا قوله حتى غضبت بما تحضر من دمي. يدل على انه جرح اذا قوله لم اصب على ما فسروه لم اصب ليس معناها لم اجرح وحمدها على ان معناها لم الف بهذه الصفة احسن وانسب بالسياق لسياق الابيات. لكن بعضهم ايضا اعترض على - [01:29:27](#)

هذا المعنى وقالوا فيه بتر للنظم يعني قد آآ قد آآ اصبت يمكن ان آآ يعني قالوا يمكن ان يقال قد آآ اصبت ان يصلح قرينة على انا لم اصب بمعنى لم اجرح. لكن - [01:29:53](#)

اه يمكن ان نقول ذلك انه لم يجرح لكن ان نقول ان ان معنى لم اصب لم الف لا قليل. لا قرينة عليه يعني هذا التأويل يكون ضعيفا لكن مصنف - [01:30:13](#)

قال اه يحمل هذا على غيري القلب. لاني لم اصب ليس معناها لم اجرح لانه جرح بدليل سياق الابيات التي اوردها. بهذا نكون قد انهينا آآ المواضيع المتعلقة باخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر. ونكون ايضا بهذا الدرس - [01:30:27](#)

قد آآ انتهينا من الباب الثاني من ابواب علم المعاني وهو باب احوال الاسناد الخبري وهو اكبر الابواب واوسعها والحمد لله لله رب العالمين - [01:30:47](#)